وَاَمَّآ اِذَا مَا ابْتَلٰىهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهٗ فَيَقُوْلُ رَبِّيْٓ اَهَانَنِ ۝ كَلَّا رد عَ اى ليس
الاكرام بالغنى والاهانة بالفقر وانما هما بالطاعة والمعصية وكفار مكة لا يتبعون
لذلك بل لَا تُكْرِمُوْنَ الْيَتِيْمَ اى لا يحسنون اليه مع غناهم اولا يعطونه حقه
من الميراث وَلَا تَحٰٓضُّوْنَ اى تحثون انفسهم ولا غيرهم عَلٰى طَعَامِ اى اطعام الْمِسْكِيْنِ وَتَاْكُلُوْنَ
التُّرَاثَ الميراث اَكْلًا لَّمًّا اى شديدا للهم نصيب النساء والصبيان من الميراث
مع نصيبهم منه او مع مالهم وَتُحِبُّوْنَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا اى كثيرا فلا ينفقونه وفى قراءة
بالفوقانية فى الافعال الاربعة كَلَّا ردع لهم عن ذلك اِذَا دُكَّتِ الْاَرْضُ دَكًّا دَكًّا
زلزلت حتى يهدم كل بناء عليها وينعدم وَجَآءَ رَبُّكَ اى امره وَالْمَلَكُ اى
الملك صَفًّا صَفًّا حال اى مصطفين او ذوى صفوف كثيرة وَجِايْٓءَ يَوْمَئِذٍ
بِجَهَنَّمَ تقاد بسبعين الف زمام كل زمام بايدى سبعين الف ملك لها زفير
وتغيظ يَوْمَئِذٍ بدل من اذا وجوابها يَتَذَكَّرُ الْاِنْسَانُ اى الكافر ما فرط فيه وَاَنّٰى
لَهُ الذِّكْرٰى استفهام بمعنى النفى اى لا ينفعه تذكره ذلك يَقُوْلُ مع تذكره
يٰلَيْتَنِيْ قَدَّمْتُ الخير والايمان لِحَيَاتِيْ الطيبة فى الاخرة او وقت
حياتى فى الدنيا فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ بكسر الذال عَذَابَهٗٓ اى الله اَحَدٌ اى لا يكل
الى غيره فكذا لا يُوْثِقُ بكسر الثاء وَثَاقَهٗٓ اَحَدٌ وفى قراءة بفتح الذال والثاء
فضمير عذابه ووثاقه للكافر والمعنى لا يعذب احد مثل تعذيبه ولا يوثق
مثل ايثاقه يٰٓاَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ الآمنة وهى المؤمنة ارْجِعِيْٓ الى ربك

يقال

يقال لها ذلك عند الموت اى ارجعى الى امره وارادته رَاضِيَةً بالثواب
مَّرْضِيَّةً عند الله بعملك اى جامعة بين الوصفين وهما حالان ويقال
لها فى القيمة فَادْخُلِيْ فِيْ جملة عِبٰدِيْ الصالحين وَادْخُلِيْ جَنَّتِيْ معهم

سورة البلد مكية عشرون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ
لَآ زائدة اُقْسِمُ بِهٰذَا الْبَلَدِ مكة وَاَنْتَ يا محمد حِلٌّ حال بِهٰذَا الْبَلَدِ بان يحل
لك فتقاتل فيه وقد انجز له هذا الوعد يوم الفتح فالجملة اعتراض بين المقسم به
وما عطف عليه وَوَالِدٍ اى آدم وَمَا وَلَدَ اى ذريته وما بمعنى من لَقَدْ خَلَقْنَا
الْاِنْسَانَ الجنس فِيْ كَبَدٍ نصب ومشقة يكابد مصائب الدنيا وشدائد الاخرة
اَيَحْسَبُ اى ايظن الانسان قوى قريش وهو ابو الاشدين لقوته اَنْ
مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اى انه لَّنْ يَّقْدِرَ عَلَيْهِ اَحَدٌ والله قادر
عليه يَقُوْلُ اَهْلَكْتُ على عداوة محمد مَالًا لُّبَدًا كثيرا بعضه على بعض اَيَحْسَبُ
اَنْ اى انه لَّمْ يَرَهٗٓ اَحَدٌ فيما انفقه فيعلم قدره والله عالم بقدره وانه ليس مما
يتكثر به ويحاز به على فعله السيء اَلَمْ نَجْعَلْ استفهام تقرير اى جعلنا له
عَيْنَيْنِ وَلِسَانًا وَّشَفَتَيْنِ وَهَدَيْنٰهُ النَّجْدَيْنِ بينا له طريق الخير والشر
فَلَا اقتحم العقبة تجاوزها وَمَآ اَدْرٰىكَ اعلمك مَا الْعَقَبَةُ التى يقتحمها
تعظيم لشانها والجملة اعتراض وبين سبب جوازها بقوله فَكُّ رَقَبَةٍ
من الرق بان اعتقها اَوْ اِطْعٰمٌ فى يوم ذِيْ مَسْغَبَةٍ مجاعة يَّتِيْمًا ذا قرابة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)